البرامج المسموعة والمرئية لطفل شمال الصعيد"دراسة تحليلية"

إعـداد

د/ شيماء عبد الفتاح عبد الحميد [١]

د/ هادي محمد محمود حسان[٢]

مقدمة:

لقد أحكم الإعلام سيطرته على العالم .. مسلياً، ومربياً، ومعلماً، وموجهاً...، يظهر كل يوم بوجه جديد، وفي كل فترة بأسلوب مبتكر، وفي كل مرحلة بتقنية مدهشة، متجاوزاً حدود الزمان والمكان، مما جعل التربية بوسائلها المحدودة تفقد سيطرتها، فأصبح الإعلام المرئي والمسموع بإمتلاكه سلطة الصورة والصوت والكلمة يملك النصيب الأكبر في التأثير على القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات في مختلف الجوانب اقتصادياً، وثقافياً، واجتماعياً، وتربية الصغار والكبار معاً، وأصبحت الحاجة إلى الوعي الإعلامي شيئاً مهماً وضرورياً.

والأطفال هم أكثر الفئات العمرية تأثراً بالإعلام المرئي والمسموع، فأصبح طفل اليوم أسيراً لهذه الوسائل السمعية البصرية ، تحاصره في كل وقت وكل زمان.

والطفولة هي رائدة المستقبل، والعناية بها أمر ضروري، فأصبح الاهتمام بثقافة الطفل وتربيته من أكثر القضايا إلحاحاً في الآونة الأخيرة باعتبار الطفل المقوم الإنساني والركيزة الأساسية في أي تخطيط تنموي.

والإعلام الذي يهتم بثقافة الطفل وتربيته عليه أن يفهم ويعي جيداً خصائص وصفات جمهوره من الأطفال والتي تتمثل في العوامل النفسية التي تتعلق بشخصية الطفل واستعداداته واحتياجاته وميوله ورغباته، وكذلك العوامل الاجتماعية كالقيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية التي يعيشها الطفل، والتي لابد من وضعها في الاعتبار لما لها من تأثير في الطفل سواء بالسلب أو الإيجاب في تقبل الأفكار والمعلومات والخبرات، فطفل القرية يختلف عن طفل المدينة، حيث يعيش طفل القرية في إطار ثقافة بيئية تختلف عن ثقافة طفل المدينة ويستوجب ذلك تخصيص برامج لطفل القرية وأخرى لطفل المدينة.

---

[١] **مدرس بقسم العلوم الأساسية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم**

[٢٢] **كبير مقدمي البرامج بالإذاعة المصرية (إذاعة شمال الصعيد) خبير الإعلام التنموي**

وإيماناً بالوظيفة المهمة التي تؤديها وسائل الإعلام في خدمة قضايا الحق والعدل وفي تعزيز رفاهية الطفل الاجتماعية والروحية والمعنوية والثقافية وتعميق الحس بها من قبل الكبار والصغار على سواء اعتبار "**مشروع الميثاق العربي للإعلام وحقوق الطفل ٢٠٠٤**" وثيقة مكملة لجملة الوثائق المعتمدة على المستويين الإقليمي والمحلي وخطة عمل يلتزم بها الإعلاميون في شتى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، بما يؤسس لخطط عمل في شكل قواعد سلوك ومعايير إرشادية وآليات، تم إعلان "**ميثاق شرف للإعلاميين في مجال حماية الأطفال٢٠٠٧**" تحقيقاً لإعلام صديق للأطفال، ووصولاً لدور بنَاء لإعلام الأطفال في الوطن العربي ودعم جهود التوعية به تحت شعار: " الإعلام نصير لحقوق الطفل".

ولهذا يأتي دور هذا البحث لدراسة وضع الإعلام المرئي والمسموع الموجه إلى أطفال شمال الصعيد، من خلال تحليل مجمل البرامج المسموعة والمرئية المعروضة على قناة الصعيد والإذاعة لمدة شهر ونصف.

مشكلة البحث:

تتضح مشكلة البحث من خلال ملاحظة أهمية المجال الإعلامي وتأثيره على الأطفال حيث كان أحد المحاور الرئيسية التي أوصت بها العديد من المؤتمرات في الآونة الأخيرة منها:
(المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال، جامعة المنيا بعنوان "نحو آفاق جديدة في تربية الأطفال" ، ٢٠١٤)، (المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال، جامعة الفيوم بعنوان "الطفولة المبكرة والإتجاهات العالمية المعاصرة" ، ٢٠١٦)، و(المؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة بعنوان "التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة" – الواقع والتحديات– ٢٠١٧)، و(المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط بعنوان "بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة" ، ٢٠١٨) . فقد أوصت تللك المؤتمرات على ضرورة حث وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة على نشر الوعي التربوي للاهتمام بطفل الروضة ثقافياً وأخلاقياً وبيئياً إلى جانب أهمية إشراك المتخصصين في مجال رياض الأطفال في تصميم البرامج الموجهة للطفل في مرحلة رياض الأطفال.

وقد أكدت أيضاً العديد من الدراسات على العلاقة بين وسائل الإعلام والتنمية والتعليم في جميع المجالات، حيث تمتلك قدرة هائلة من خلال أساليبها التي تتصف بالإثارة والتشويق على تزويد الطفل بالخبرات والمعلومات التي تطور شخصيته، وأن الأطفال يقلدون التصرفات التي تظهر لهم في البرامج المختلفة، ويستمدون كثيراً من خبراتهم عن طريق تلك البرامج، لذا وجب على ادارات تلك البرامج اختيار المناسب للطفل لأن السئ منها يترك آثاره السلبية على استجابات الأطفال الاجتماعية، ومن هذه الدراسات، دراسة (فيروز قاسحي، ٢٠١٧)، و(نسمة مسعودان،٢٠١٥)، و(وليد عبد الهادي

العويمر،٢٠١٣)، و(محمد المسلاني، ٢٠١٠)، و(موسى حلس، ومهدي ناصر،٢٠١٠)، و(نفين أبو هربيد،٢٠١٠) .

ولمدى تأثر الأطفال الشديد بوسائل الإعلام المسموع منها والمرئي يسعى هذا البحث إلى وصف وتحليل مضمون البرامج التليفزيونية والإذاعية المقدمة لأطفال شمال الصعيد، حيث تمثل نسبة أطفال القرى في الصعيد تبعاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في(١-٧-)٢٠١٦ حوالي (٣٣%بالفيوم – ٣٦%بني سويف – ٣٥%المنيا – ٣٥% أسيوط) من إجمالي الأطفال. واقتصار برامج الأطفال على توجيه اهتمامها إلى مخاطبة طفل المدينة أمر فيه تعدي كبير على حق طفل القرية. فالطفل الذي يعيش في الريف تختلف اهتماماته عن ذلك الذي يعيش في الحضر وبالتالي تختلف المضامين التي تحتويها الأشكال البرامجية للأطفال بما يناسب طبيعة وخصائص جمهور كل منطقة وتوجه إليه ما يمكن أن يخدم سياستها ويشبع احتياجاتها.

لذلك جاء هذا البحث لتحليل الشكل والمضمون الإعلامي المقدم لتلك الفئة من الأطفال(أطفال شمال الصعيد) وصولاً إلى مجموعة من التوصيات لمواكبة ومسايرة الإتجاه والتطور الحالي في مجال الإعلام والطفولة.

وقد تم صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

. ما هي البرامج المسموعة والمرئية الموجهة لأطفال شمال الصعيد والتي تبث على قناة الصعيد التليفزيونية والإذاعية؟

وللإجابة على هذا السؤال تفرعت عنه الأسئلة الفرعية التالية:

١) ما أسماء برامج الأطفال التي تقدم على قنوات شمال الصعيد المسموعة والمرئية، ومساحتها الزمنية، ودورية إذاعتها، وفترة إذاعتها، ومدتها الزمنية؟
٢) ما الشخصيات التي تقدم برامج الأطفال؟
٣) ما أشكال مشاركة الأطفال في برامج الأطفال على قنوات شمال الصعيد؟
٤) ما الأشكال الفنية والمساحة الزمنية التي تعرض فيها قناة الصعيد برامجها؟ وما هي اللغة المستخدمة في كل شكل فني؟
٥) ما تأهيل الإعلاميين مقدمي برامج الأطفال على قناة الصعيد المسموعة والمرئية؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- إلقاء الضوء على برامج الأطفال المقدمة في كل من إذاعة شمال الصعيد وتليفزيون إقليم شمال الصعيد للتعرف على مدى ملائمة تلك البرامج لاحتياجات أطفال القرى من ناحية الشكل والمضمون.
- قد يفيد هذا البحث في التوجه الرسمي لأطفال شمال الصعيد وتزويدهم بما ينقصهم من البرامج على الخريطة الإعلامية.

- إمكانية تعميم النتائج التي سيخرج بها البحث من إقليم شمال الصعيد على بقية تجارب الإعلام المحلي (المسموع و المرئي) في جميع أقاليم جمهورية مصر العربية.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- التعرف على نوعية ومضمون برامج الأطفال التي يبثها التليفزيون والإذاعة الإقليمية في إقليم شمال الصعيد.
- التعرف على المساحة الزمنية لكل برنامج.
- التعرف على نصيب الطفل في إقليم شمال الصعيد من البرامج الموجهة للأطفال على خريطة العمل الإعلامي المسموع والمرئي.

حدود البحث:

أ. الحدود المكانية:

. إقتصر البحث الحالي على عينة من برامج الأطفال المعروضة على التليفزيون والإذاعة الإقليمية بمحافظات إقليم شمال الصعيد الأربع (الفيوم . بني سويف . المنيا . أسيوط).

ب . الحدود الزمانية:

. إقتصر البحث الحالي على تحليل مضمون برامج الأطفال المرئية المعروضة على قناة الصعيد التليفزيونية لمدة شهر ونصف وذلك خلال دورة أبريل عام ٢٠١٧م حسب التخطيط البرامجي في التليفزيون.

. إقتصر البحث الحالي على تحليل مضمون برامج الأطفال المسموعة التي تبثها إذاعة شمال الصعيد لمدة شهر ونصف وذلك خلال دورة أبريل عام ٢٠١٧م حسب التخطيط البرامجي للإذاعة.

ج . الحدود الموضوعية:

. إقتصر البحث الحالي على برامج الأطفال المقدمة في إذاعة شمال الصعيد، وتليفزيون إقليم شمال الصعيد.

مصطلحات البحث:

. برامج الأطفال: ويقصد بها إجرائياً فى هذا البحث، البرامج والمواد والموضوعات التى تقدم في الإذاعة المحلية وتليفزيون إقليم شمال الصعيد.

. إقليم شمال الصعيد: ويقصد بها إجرائياً فى هذا البحث، تلك المساحة أو الرقعة الجغرافية التي تضم محافظات (الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط)، بجميع الوحدات الإدارية سواء في القطاع الحضري أو القطاع الريفي.

. الإذاعة الإقليمية: ويقصد بها إجرائياً فى هذا البحث، إذاعة شمال الصعيد التي بدأت بث إرسالها في ١٣ مايو عام ١٩٨٣م، وهي تغطي محافظات (الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط).

. تليفزيون الصعيد:ويقصد بها إجرائياً فى هذا البحث، احدي قنوات شبكة تليفزيون جمهورية مصر العربية عرفت سابقاً بالقناة السابعة، بدأت إرسالها في يوليو ١٩٩٤ لخدمة إقليم شمال الصعيد(الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط)، ويقع مقرها محافظة المنيا.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

لقد أصبح الإعلام السمة المميزة للعصر، يؤثر بطرق عديدة على وعي وسلوك الإنسان في مختلف مراحل عمره، ويحدد وجهات نظره وقناعاته وفهمه للحياة.

ويتضاعف حجم هذا التأثير في مراحل الطفولة الأولى حيث يفوق تأثير معظم مؤسسات التنشئة، وأصبح النشاط الإعلامي جزءاً رئيسياً من الحياة اليومية للطفل، فلم يعد الطفل المعاصر يستطيع الحياة دون أن يتعامل مع وسائل الاتصال التي تحيط به وتفرض نفسها عليه، ولم يعد الإعلام يقتصر على شريحة عمرية معينة، أو فئة خاصة، أو ينحو إلى تقديم معلومات تخص طائفة دون أخرى، ولكنه أصبح قادراً على التوجه إلى كافة الأعمار، وجميع المستويات أينما كانوا وحيثما يكونون. (محمود حسن إسماعيل، ٢٠١١، ١٦٩).

وتتعدد وسائل الإعلام فمنها وسائل سمعية بصرية، وسائل سمعية، وسائل مقروءة، وسائل عملية.. وقد إهتم البحث الحالي ببرامج الأطفال المقدمة عبر الوسائل السمعية البصرية (التليفزيون) ، والوسائل السمعية (الإذاعة) ، باعتبار التليفزيون والراديو وسيلتان تعملان على توجية فكر ومشاعر وتكوين شخصية الطفل، واقناعه بما يخطط من فكر وسلوك وثقافة وقناعة.

التليفزيون:-

يكتسب التليفزيون مكانة متميزة بين وسائل الإتصال الأخرى بصفة عامة وفي حياة الأطفال بصفة خاصة، فيعتبر أكثر وسيلة إعلامية يتأثر بها الطفل لجمعها بين الصوت والصورة المتحركة والملونة، ويعتبر من الوسائل الإعلامية الأكثر انتشاراً لما يحويه من البرامج المتنوعة ما بين مسلسلات وأفلام وبرامج أطفال وصور، وألوان، ورسومات، وحركات، وإيحاءات، ورموز، وإشارات عديدة جميعها تؤثر في سلوك الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية. فكثير من السلوكيات التي يتعلمها الطفل يتم ملاحظتها من التليفزيون وما يبثه من مواد وبرامج يقوم الطفل بتقليدها وتكرارها (الدليمي، ٢٠١٢)، كما أنه بمخاطبتة لحاستي السمع والبصر يكون تأثيره أقوى وأسرع من أدوات ووسائل الاتصال الأخرى، ولذلك نراه أصبح جزءاً مهماً يستخدم للمشاركة في عملية التربية، فأصبح ركناً أساسياً في كل منزل، يجلس الأطفال أمامه لساعات طويلة، لتقضية أوقات فراغهم مما يتيح لهم رؤية أشياء جديدة وفهمها من منطلق تفكيرهم

الخاص بهم. فقد بينت الدراسات التي تبحث في الوسائل التي يقبل عليها الطفل أن نسبة ٧٠ % من الأطفال يحبون مشاهدة التليفزيون ويفضلونه مقارنة بالوسائل الأخرى (كشيك، وجمل،٢٠١٠)، و(Mittal,Daga,Chhabra& Lilani, 2010). كما بينت دراسة (Haines, J., 2013) أن الأطفال يقضون أمام التليفزيون أكثر من ساعتين في اليوم مع عدم اهتمام الآباء بمشاهدة أطفالهم للتليفزيون وعن مضمون ما يشاهده الأطفال وعن العواقب التي تتعلق بوضع التليفزيون في غرف نوم الأطفال.

وقد اختلفت وجهات النظر حول تأثير التلفزيون على الطفل، فالبعض يرى أن له تأثير إيجابي، والبعض الآخر يرى أن له تأثير سلبي، وهناك من يرى أن التليفزيون سلاح ذو حدين له إيجابياته، وله سلبياته.

حيث أثبتت نتائج بعض الدراسات العربية والأجنبية أهمية التليفزيون في تزويد الطفل بالمعلومات والمعارف والمفاهيم وأهميته في الارتقاء المعرفي للطفل، ونمو المفاهيم الأخلاقية، وتنمية اللغة والحس الجمالي وحب الاطلاع، وأيضاً تحفيزه على التفكير وإثارة الانتباه والخيال وتثبيت القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية كالنجاح والانتماء والمحافظة على الصحة، والنظافة، والادخار، والتعاون، وطلب العلم، وممارسة الرياضة، وتحمل المسئولية، والنظام، واحترام القواعد، والصدق، والأمانة، والثقة بالنفس، وحب الوطن، كما أن التليفزيون أداه فعالة في توجيه سلوك الطفل وتشجيعه على اكتساب سلوكيات وصفات حميدة مثل المشاركة، ومساعدة الآخرين، والمثابرة في العمل، والقيام بأعمال مبتكرة، واكتساب سلوكاً إيجابياً تجاه البيئة والمحافظة على الممتلكات العامة. ومن هذه الدراسات، دراسة (فاطمة بشير،٢٠١٥)، و(محمد فوزي،٢٠١٥)، و(مريم فاروق خليل،٢٠١٤)، و(محمد غالب،٢٠١٣)، (سلامة عمر،٢٠١٣)، و(انتصار حنفي،٢٠١٢)، و(محمد شرف،٢٠١٢)، (هالة حسني أحمد الجبالي،٢٠١١)، و(مريم فاروق خليل،٢٠٠٩)، و(جمال عبده محمد سليمان،٢٠٠٦).

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن التليفزيون يساعد في سلبية الطفل، ويؤدي إلى درجة كبيرة من الكسل ويؤثر على الأنشطة البدنية، والشرود الذهني، والاضطراب في أوقات النوم والفراغ، وتشتت الانتباه، وتعلم السلوك العدواني والعنف الجسدي واللفظي والنفسي، والسلوك الإستهلاكي والتبذير وقيم التفاخر والمباهاة وحب الذات، والظلم والكذب والأنانية، وإلهاء الطفل عن ممارسة هواياته، وبعده عن جو الأسرة، وانصراف الطفل عن القراءة والاطلاع، وانصراف انتباه الطفل عن الحقائق الواقعية ودفعهم لعالم من الخيال به قيم غريبة عن مجتمعهم، والتأثر بالثقافة الأجنبية، وأن البرامج الموجهة للأطفال تستخف بعقولهم ولا تشبع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وتصيب بآثارها السلبية اكتساب الطفل لمهاراته اللغوية، إضافة لذلك فأن المحتوى البرامجي للفضائيات يتسم بالضعف ومساهمته في التثقيف والتعليم والتنمية ضعيفة ومن هذه الدراسات، دراسة (فاطمة بلمعمر،٢٠١٨)، و(ملاك حسين الخليل، ٢٠١٦)، و(خالد صالح محمد،٢٠١٥)،و(عريبي مسعودة،٢٠١٥)، و(عايش شومان،٢٠١٣)، و(Hassan,Daniyal,2013)، و(القواسمة والخزاعلة،٢٠١٣)، و(ساميه بن عمر،٢٠١٢)،

و(الكبيسي،٢٠١٢)،و(مأمون عماد الدين، رحال منصف،٢٠١١)،و(رجاء الغمراوي،٢٠١١)، و(Cheng,2010)، و(Pagani .,2010)، (Zimmerman, F., & Bell, J., 2010)، و(مالية مكيري،٢٠١٠)، و(محمد عودة الريماوي،٢٠١٠)، و(آمنة علي،٢٠٠٨)، و(نسرين عبد العزيز ،٢٠٠٧)، (أشرف جلال،٢٠٠٧) ، (عبد الفتاح أبو معال،٢٠٠٦).

كما أوضحت بعض الدراسات التحليلية وجود تأثيرات سلبية وأخرى إيجابية يعكسها التليفزيون بنسب متفاوتة في آن واحد في برامج الأطفال ويتأثر بها الطفل، كما أن هنالك بعض القيم الدينية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية لم تنل القدر المناسب من الاهتمام بالقياس لأهميتها في حياة الطفل والمجتمع كالتسامح والكرم والصبر والحق، بالإضافة إلى أن البرامج تستخدم اللغة الدارجة وهو ما يؤثر سلباً في تنمية وتعلم اللغة الفصحى للطفل المتلقي، كما تشجع القنوات الفضائية على بذل المال ولا تساهم في حل المشكلات الأسرية. ومن هذه الدراسات، دراسة (كهينة علواش،٢٠١٧)، و(ميعاد مبارك أحمد،٢٠١٥)، و(حرم شيخ الدين هاشم،٢٠١٤)، و(حارث صاحب،٢٠١٢)، و(ماجدة أبو الفتوح،٢٠١٢)، و(نهى حسب الرسول،٢٠١١)، و(ابراهيم حمد،٢٠١١)، و(محمد بن جميل، ٢٠٠٨)، و(فايزة أحمد صيام،٢٠٠٦).

من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أن التليفزيون يسهم في تدعيم مجموعة من القيم والسلوكيات ونمو المفاهيم لدى الأطفال، كم أن هناك بعض القيم لم تنل الاهتمام الكاف والتي يجب أن تركز عليها برامج الأطفال التليفزيونية، وتصميم البرامج الهادفة التي تراعي أعمار الأطفال وأذواقهم وتتناول قضاياهم، وتقدم برامجهم بشكل جذاب، وتستبعد البرامج التي تحمل قيماً غريبة عن واقع مجتمعنا لتحقيق أقصى قدر ممكن من الفائدة للأطفال.

والحديث عن تأثير الإعلام المرئي لا يجب أن يتم بمعزل عن الإطار الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الطفل، ذلك أن عملية إعلام الطفل تتأثر بمجموعة العوامل الفردية والنفسية التي تتعلق بشخصيته واستعداداته واحتياجاته، كما تتأثر بمجموعة العوامل الاجتماعية التي تحيط به كالقيم والعادات والتقاليد والجماعات التي ينتمي إليها.(محمود حسن إسماعيل، ٢٠١١، ١٧١). فسكان الريف يشاهدون الأذاعة المرئية أكثر من سكان المدن، وذلك نظراً لقلة الوسائل البديلة للترفيه في قرى الريف. (محمد السيد حلاوة، ٢٠١٦، ١٦٣).

<u>ولذلك فهناك جوانب معينة يجب مراعاتها عند إعداد برامج خاصة بأطفال الريف:.</u>

- إثارة اهتمام الطفل بالحرف البيئية والفنون التشكيلية المميزة لبيئته وتشجيعه على مزاولتها، وتوجيهه إلى إمكانية استنباط بعض الوسائل المستخدمة في الحياة اليومية بطريقة عصرية مثل الكراسي والمناضد، وبذلك يتحول خيال الطفل إلى حقائق عملية مستمدة من واقع بيئته.
- تحويل تفكير الأطفال إلى تنظيف القرية وتجميلها، وإقامة الميادين البسيطة وتسمية الشوارع وترقيم المنازل.

- تعليم الطفل القيم الإيجابية وحثه على التخلص من القيم السلبية مثل التواكل، ورفض التجديد، وتفسير الظواهر غيبياً، ويمكن تحقيق ذلك بتقديم أغاني جديدة للأطفال مستوحاه من تراثهم الشعبي تحث على القيم الإيجابية المطلوب غرسها مثل الاعتدال في المشاعر، وحب الملكية العامة والحفاظ عليها، على أن يستمر جوهر القيم والإيقاع المتبع في الأغاني الشعبية التقليدية.
- استغلال طاقة الأطفال وحبهم للحركة والانطلاق في أعمال بسيطة لها فوائد كثيرة.
- تعريف الطفل بأهداف المؤسسات التعليمية، والصحية، والاجتماعية، والزراعية المتوفرة في المناطق الريفية، وحثه على الاستفادة منها.

ويراعى عند تخطيط البرامج الموجهة لطفل القرية عدة اعتبارات هي:

- إسناد عملية تقديم البرامج إلى أحد الفنانين الفكاهيين الذين يتمتعون بشعبية في المجتمعات الريفية، فيرتبط به الطفل ويتقبل منه التوجيه.
- اجتذاب الأطفال بشتى ألوان التشويق لمتابعة البرامج، كالمسابقات ذات الجوائز، والبرامج التي تضم مغامرات وبطولات تنال إعجاب الطفل الريفي.

(زكريا الدسوقي، صفاء عبد الدايم،٢٠١١، ١١٠)

الإذاعة:.

تعد الإذاعة من أهم وسائل الإعلام الإلكترونية وهي نتيجة الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي خاصة في المجال السلكي واللاسلكي. (زينب محمد عبد المنعم، رشا محمود سامي،٢٠١٢، ١١٢).

فعلى الرغم من التقدم الهائل في الأجهزة السمعية والبصرية، وظهور التليفزيون وانتشار الفضائيات، والإنترنت، إلا أن الراديو لا يزال له مكانته الخاصة بين وسائل الإعلام الأخرى؛ لما يتمتع به من رخص الثمن وعدم احتياجه في التشغيل لمهارات البصر، وهو وسيلة شعبية تخاطب كل فئات المجتمع. (محمود حسن إسماعيل،٢٠١١، ١١٥).

فقد أكدت العديد من الدراسات أن الإذاعة المسموعة وخاصة الإذاعة المحلية من أهم وسائل الإتصال الجماهيري وهي تقوم بتثبيت القيم والمبادئ والإتجاهات، ولها دور كبير في بناء وتعزيز الهوية الوطنية، وتنمية المجتمع المحلي من خلال توصيل الأخبار وطرح ومناقشة القضايا التي تهم المجتمع، مثل القضايا السياسية، والاجتماعية، والبيئية، وقضايا التنمية السياحية والترويج لها، والوعي الثقافي، والتعرف على عادات وتقاليد الحضارات المختلفة. ومن هذه الدراسات، دراسة (فاطمة عبد المطلب،٢٠١٦)، و(مجاهد محمد،٢٠١٦)، و(سليكة محمد القاضي،٢٠١٦)، و(برير الرضى محمد تيراب، ٢٠١٥)، و(عوض الله محمد،٢٠١٥)، و(منصور الصادق،٢٠١٣)، و(آسيا محمد السوار،٢٠١٣)، و(أدهم حسونة،٢٠١٢)، و(نهى امام الدين،٢٠١٠).

وقد أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تقييم الدور الذي تضطلع به الإذاعة في توجيه رسائل إعلامية ذات فاعلية.

وحيث أن الإذاعة المسموعة تعتمد على التعبير بالصوت، أي أنها تعتمد على حاسة السمع في كل ما يصل إلى الأطفال عن طريقها، فهي تستعمل في هذا المؤثرات الصوتية والموسيقية والمقدرة التمثيلية ونبرات الصوت، لذلك فإنها بواسطة النص الإذاعي الجيد والإخراج الدقيق الحساس الواعي، والإستغلال الحسن للإمكانيات الإذاعية، يمكنها أن تصل إلى استثارة خيال الأطفال وتجعلهم يعيشون أحداث برامجها ويندمجون اندماجاً تاماً معها. (محمد السيد حلاوة،٢٠١٦، ١٥٣). ومن ثم اكتساب الطفل لكثير من القيم والاتجاهات المرغوبة وما يصاحبها من تعديل في السلوك، وذلك عن طريق عملية التقمص التي تحدث أثناء تجاوب الطفل المستمع مع الأحداث والأبطال.

أزمة الكوادر المتخصصة في إعلام الطفل:.

إن الخطط الإعلامية الموجة للأطفال لن تستطيع تحقيق أهدافها بدون إعداد كوادر إعلامية متخصصة في إعلام الطفل، مؤمنة برسالتها، متفهمة لطبيعة عملها، دارسة لفنون الإعلام ونظريات الاتصال، عارفة بأسلوب الحوار وفن النقاش مع الأطفال، يتوافر لها الذكاء والفطنة، والخلفية الثقافية، والموهبة الفطرية، والملكات الضرورية، تتسم بالخلق الرفيع، والسلوك النموذجي، والصدق في القول. فالأطفال تنظر إلى هؤلاء باعتبارهم نماذج حية لما يقولون ويتأثرون بسلوكهم بفعل غريزة التقليد والمحاكاة.(زينب محمد عبد المنعم، رشا محمود سامي،٢٠١٢، ٣٠٥: ٣٠٧)

وفي هذا يمكن القول أنه يجب اختيار العاملين في حقل الإعلام على أسس سليمة، كما يجب ألا يخوضوا هذا المجال إلا بعد اجتيازهم عدة اختبارات عملية وعلمية وشخصية، كما أنه لابد أن تمضي عليهم فترة للتحقق من صلاحيتهم لتحمل هذه المسئولية الدقيقة. فالهدف الأول للقائمين بالاتصال هو توصيل الرسالة الإعلامية للجمهور المستهدف بغرض الإرتقاء بأدائه وسلوكه، وتهيئة الظروف المحيطة به اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً للنهوض بمجتمعة ومشاركته الفاعلة في التنمية الشاملة بوطنه، وتمكينه من أدوات الرّقي والحضارة.

فمن العوامل المساعدة على نجاح برامج الأطفال اختيار مقدمة البرنامج – أو مقدم البرنامج – التي تفهم جيداً نفسية الطفل وتنأى به عن مواطن الملل والرتابة والتكرار وتحسن اختيار المادة التي تشد الطفل إلى مشاهدة البرنامج. (زكريا الدسوقي، صفاء عبد الدايم،٢٠١١، ١٢٤).

فقد أشارت دراسة (محمد صديق، ٢٠٠٩) إلى أنه ينبغي على معدي هذه البرامج أن يضعوا نصب أعينهم خصائص واحتياجات كل مرحلة من مراحل الطفولة حتى تستطيع هذه البرامج أن تعزز دور الأسرة ومؤسسات التنشئة الأخرى في نقل القيم والمبادئ الأخلاقية والعادات الحسنة للأطفال، والتأثير على سلوكياتهم نحو الأفضل من التصرفات، كما أكدت دراسة (علي عبده الدهمشي،٢٠٠٩) أن امتلاك

القائم بالاتصال للمعرفة والخبرة المهنية الفاعلة يُسهل مهمته ويمكنه من تقدير فوائد وأضرار برامج الأطفال من خلال أنظمة التقييمات العلمية لمضمون البرامج قبل تقديمها.

فعلى الرغم من أهمية إعداد عناصر صالحة لإعلام الطفل، إلا أن تأهيل هذه النوعية من الكوادر لا تكاد تلقى الاهتمام والرعاية الكافية، وينعكس هذا بدوره على البرامج والفقرات والموضوعات التي تقدم في الراديو أو التليفزيون، فكثيراً منها لا يكاد يلبي احتياجات الطفل العقلية أو الوجدانية أو النفسية، وقد لا يجد الأطفال فيها ما يلبي رغباتهم ويحقق طموحاتهم. وقد يرجع ذلك إلى أن مناهج إعداد الإعلاميين في حاجة إلى إعادة نظر كاملة، كما أن برامج إعلام الطفل تفتقر إلى التخطيط والتنسيق والجدية، وعلى القائمين على هذه الخطط أن يعيدوا النظر فيها لتصحيح المسيرة. (زينب محمد عبد المنعم، رشا محمود سامي،٢٠١٢، ٣٠٧)، وفي هذا أكدت دراسة (دليلة عامر،٢٠١٣) على ضرورة إسناد مهمة إعداد وتقديم برامج الأطفال إلى أهل التخصص في جميع المجالات: في الإعلام، وعلم النفس التربوي، وفي اللغة والفنون والتربية والتعليم...إلخ. وبهذا تتحقق الوظيفة التربوية للإعلام.

ومما سبق يمكننا أن نؤكد على أن الدور الذي يقوم به الإعلام المسموع والمرئي تجاه الطفل الأمر الذي يتطلب وعياً شديداً وادراكاً عميقاً لطبيعة التعامل معه.

إجراءات البحث:.

أولاً: منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي– لتحليل مضمون عينة من البرامج الموجهة لأطفال شمال الصعيد – والذي يستهدف تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها، وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص النتائج والدلالات المفيدة مما يؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن نصيب طفل شمال الصعيد من البرامج الموجهة للأطفال.

ثانياً: عينة البحث التحليلية:

* قد اخترنا العينة العمدية أو القصدية نظراً لما تقتضيه طبيعة البحث، وكانت العينة في هذا البحث هي مجمل البرامج التليفزيونية والإذاعية الموجهة للطفل التي أنتجتها وبثتها قناة الصعيد التليفزيونية وإذاعة شمال الصعيد خلال دورة برامجة واحدة وتتمثل في:

– عينة البرامج التليفزيونية ثلاث برامج هي (نجوم بكرة – عصافير الجنة – ملاعب البراعم).

– عينة البرامج الإذاعية ثلاث برامج هي (أنغام العصافير– دنيا الأطفال– من ثمرات القراءة).

*وبالنسبة للفترة الزمنية، فقد اخترنا كل البرامج الموجهة للطفل في دورة برامجية واحدة حسب التخطيط البرامجي في تليفزيون وإذاعة شمال الصعيد وذلك خلال دورة أبريل عام ٢٠١٧م .

ثالثاً: أدوات البحث:

- استمارة تحليل المضمون للبرامج التليفزيونية. (إعداد الباحثان).
- استمارة تحليل المضمون للبرامج والإذاعية. (إعداد الباحثان).
- استبيان للقائمين بالاتصال في برامج الأطفال.(إعداد الباحثان).

***استمارة تحليل المضمون للبرامج التليفزيونية والبرامج الإذاعية:**

تم إعداد استمارة تحليل المضمون وذلك **بهدف** تحليل مضمون برامج الأطفال التليفزيونية والإذاعية الموجهة لطفل شمال الصعيد عبر قناة الصعيد المرئية والمسموعة، حيث أن تحليل المضمون أداة منهجية لدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات صحيحة. وقد تم الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث والإفادة منها في إعداد إستمارة تحليل المضمون كدراسة (سعاد محمد المصري،٢٠١٥)، (تسنيم أحمد مخيمر ،٢٠١٥)، (منصور الصادق إبراهيم بكرة،٢٠١٣)، (دليلة عامر،٢٠١٣).

وقد تم إعداد استمارة تحليل المضمون على مرحلتين هما:

١- تحديد البيانات المطلوبة، وتم ذلك من خلال المراجعة الدقيقة لمشكلة البحث وتساؤلاته.

٢- تحديد الهيكل العام للاستماره، وذلك بتقسيم البيانات المطلوبة جمعها وتصنيفها وترتيبها وفقق تطور نموذجي لما يجب أن تعكسه البرامج الموجهة لطفل شمال الصعيد في الإذاعة المرئية والمسموعة.

واشتملت استمارة تحليل مضمون البرامج التليفزيونية والإذاعية على فئتين رئيستين هما الشكل والمضمون، وهنا يجب الإشارة إلى إختلاف بند القوالب الفنية في فئة الشكل بالنسبة للبرامج التليفزيونية عنه في البرامج الإذاعية، كما أنه يوجد بند الألوان في استمارة تحليل فئة الشكل للبرامج التليفزيونية فقط.

وفيما يخص فئة الشكل (كيف قيل ؟) نوضحها فيما يلي:

أ _ كيف قيل ؟ (الشكل).

وتتضمن هذه الفئة عدة فئات فرعية وهي:

*اسم البرنامج.

*فئة الزمن: مدة بث الحلقة بالدقيقة.

*أيام إذاعة البرنامج: -السبت – الأحد – الاثنين – الثلاثاء – الأربعاء – الخميس – الجمعة.

*توقيت إذاعة البرنامج: – صباحاً – ظهراً – مساءً.

*فئة المشاركين في التقديم: _ مذيع (ذكر أو أنثى). _ أطفال. _ عرائس.

*فئة اللغة المستخدمة: _ اللغة العربية البسيطة. _ العامية.

*فئة القوالب الفنية:

– بالنسبة **للتليفزيون** تضم فئة القوالب الفنية: الحوار _ راوي القصة_ مسابقات_ مشهد تمثيلي _ غناء (شعر)_ رسوم متحركة_ رسوم ساكنة.

– بالنسبة **للإذاعة** تضم فئة القوالب الفنية: الحوار الإذاعي – راوي القصة – مسابقات – فوازير وألغاز – غناء أو شعر.

*طريقة البث: _ مسجل. _ مباشر.

*مكان التصوير: _ خارجي. _ داخلي.

*فئة الموسيقى والمؤثرات الصوتية: _ هادئة. _ مختلطة. _ صاخبة.

*فئة سرعة اللقطات: _ متوسطة. _ سريعة. _ بطيئة.

*فئة الألوان (للتليفزيون فقط): _ ناصعة. _ عشوائية. _ باهتة.

*فئة الجمهور المستهدف: _ من ٣ : ٦ سنوات _ من ٦ : ٩ سنوات _ من ٩ : ١٢ سنة.

وفيما يخص فئة المضمون (ماذا قيل ؟) نوضحها فيما يلي:

ب _ ماذا قيل ؟ (المضمون).

وهي تحتوي على فئة الموضوع والتي تعتبر من أهم فئات الاستمارة لأن من خلالها يتم التعرف على الموضوعات المقدمة من خلال برامج الأطفال، ولذا استخدما الباحثان هذه الفئة لمعرفة مضمون برامج الأطفال المقدمة عبر إذاعة وتليفزيون شمال الصعيد.

وتضم فئة المضمون(ماذا قيل) لبرامج التليفزيون وبرامج الإذاعة الموضوعات التالية:

تغطية مناسبات وأحداث – قيم أخلاقية وسلوكية – معلومات عن الحضارة والتراث – عادات وتقاليد – قيم جمالية – معلومات علمية – معلومات أدبية – معلومات دينية – معلومات غذائية وصحية – معلومات تاريخية – معلومات جغرافية – معلومات عن السياحة والآثار – معلومات رياضية – معلومات فنية ومواهب – معلومات اجتماعية – معلومات ترويحية وفكاهية – معلومات للتوعية.

***استبيان للقائمين بالاتصال في برامج الأطفال:**

قد تم إعداد استمارة مقابلة لاستجلاء رأي العاملين بإعداد وتقديم برامج الأطفال في راديو وتليفزيون شمال الصعيد، وذلك للتعرف على أوضاع العاملين من حيث: السن والمؤهل وسنوات الخبرة والتدريبات التي حصلوا عليها، ومصادر المعلومات في إعداد برامج الأطفال، والصعوبات التي تواجههم، وكيفية التخطيط لبرامج الأطفال، وعلاقة ذلك بما ينتجونه من برامج الأطفال.

اختبار الصدق والثبات:

تم الاعتماد فى اختبار الصدق الظاهري لصحيفتى تحليل المضمون والاستبيان بعرض بياناتهما على مجموعة من المحكمين من أساتذة الأعلام والطفولة والتربية، حيث ابدوا آرائهم حول صلاحية الصحيفتين "الاستبيان – تحليل المضمون" للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة.

ولقياس ثبات صحيفتي الاستبيان وتحليل المضمون استخدم الباحثان أسلوب إعادة التحليل والاختبار لكل منهما وكانت قيمة معاملات الثبات ٩٦،٣ وهي نسبة عالية تدل على الثبات والصلاحية.

نتائج البحث التحليلية:

سوف يعرض الباحثان ما تم التوصل إليه من نتائج وفقاً للترتيب التالي:

أولاً– إجراء تحليل مضمون لعدد (٣) برامج أطفال تليفزيونية تبثها قناة شمال الصعيد وهي (نجوم بكرة – عصافير الجنة – ملاعب البراعم).

ثانياً– إجراء تحليل مضمون لعدد (٣) برامج أطفال إذاعية تبثها إذاعة شمال الصعيد وهي (أنغام العصافير– دنيا الأطفال– من ثمرات القراءة).

ثالثاً–دراسة القائمين علي إنتاج برامج الأطفال في راديو وتليفزيون شمال الصعيد.

أولاً– إجراء تحليل مضمون لعدد (٣) برامج أطفال تليفزيونية تبثها قناة شمال الصعيد وهي (نجوم بكرة ، عصافير الجنة ، ملاعب البراعم)على حسب:

أ فئة الشكل... كيف قيل ؟

جدول رقم (١)

توزيع حلقات برامج الأطفال التليفزيونية حسب أسمائها وعدد حلقاتها ومساحتها الزمنية والجمهور المستهدف

اسم البرنامج	زمن الحلقة بالدقيقة	عدد الحلقات أسبوعياً	توقيت الإذاعة	أيام الإذاعة	الجمهور المستهدف
عصافير الجنة	٤٠ ق	١	ظهراً	الجمعة	٣: ٦
نجوم بكرة	٦٠ ق	١	ظهراً	الإثنين	٦: ٩
ملاعب البراعم	٦٠ ق	١	ظهراً	السبت	٩: ١٢

يتضح من الجدول السابق رقم (١) طول المدة الزمنية للبرامج ما بين ٤٠ دقيقة وساعة ونرى كما نلاحظ أن برنامجين من الثلاثة من برامج الأطفال بالتليفزيون يتم بثها في أيام الجمعة والسبت وأن توقيت الإذاعة ظهراً يتيح لعدد كبير من الأطفال أن يراها وإن لوحظ طول الحلقات ووصولها إلي ٦٠ دقيقة وهذا عكس فلسفة الإعلام الجديد التي تقوم علي سرعة التناول وتقليل الوقت بقدر الإمكان.

جدول رقم (٢)

التوزيع التكراري لبرامج الأطفال التليفزيونية حسب المشاركين في التقديم واللغة المستخدمة

اسم البرنامج	المشاركين في التقديم								اللغة المستخدمة			
	مذيع		أطفال		عرائس				العربية البسيطة		العامية	
	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%
عصافير الجنة	٦	٣٨	–	–	٤	١٠٠			–	–	٦	٣٨
نجوم بكرة	٥	٣١	–	–	–	–			–	–	٥	٣١
ملاعب البراعم	٥	٣١	–	–	–	–			–	–	٥	٣١

من الجدول السابق رقم (٢) يتضح أن أعباء التقديم تحملها مقدموا البرامج ولم يشارك الأطفال في التقديم كما لوحظ أن استخدام العرائس في التقديم جاء في برنامج عصافير الجنة فقط دون باقي البرامج ، وتم تقديم البرامج جميعها بإستخدام اللغة العامية بنسب متفاوته ولم يستخدم مقدموا البرامج اللغة العربية البسيطة أو الفصحي.

جدول رقم (٣)

التوزيع التكراري لبرامج الأطفال التليفزيونية حسب القوالب الفنية

اسم البرنامج	القوالب الفنية													
	الحوار		راوي القصة		مسابقات		مشهد تمثيلي		غناء(شعر)		رسوم متحركة		رسوم ساكنة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عصافير الجنة	٦	٩	٢	٣	–	–	–	–	٣٨	٥٥	–	–	–	–
نجوم بكرة	٥	٧	–	–	–	–	١	١	٧	١٠	–	–	–	–
ملاعب البراعم	٥	٧	–	–	٥	٧	–	–	–	–	–	–	–	–

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن فقرات الغناء وإلقاء الشعر حققت أعلى نسبة تكرار وبلغت ٥٥ % في برنامج عصافير الجنة و١٠% في نجوم بكره وجاء تالياً لها في الترتيب الحوار التليفزيوني الذي حقق

استخدام بنسبة ٩% في برنامج عصافير الجنة مقابل ٧ % في كل من برنامجي ملاعب البراعم ونجوم بكرة بينما تم استخدام شكل راوي القصة وسردها في برنامج واحد فقط هو عصافير الجنة بنسبة ٣% ونلاحظ هنا تواكل معدي البرامج في تنوع فقرات التناول النصي من القوالب الفنية المتاحة للاستخدام .

جدول رقم (٤)

التوزيع التكراري لبرامج الأطفال التليفزيونية حسب طريقة البث ومكان التصوير

اسم البرنامج	طريقة البث				مكان التصوير			
	مسجل		مباشر		خارجي		داخلي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عصافير الجنة	٦	٣٨	–	–	٦	٣٨	–	–
نجوم بكرة	٥	٣١	–	–	٥	٣١	–	–
ملاعب البراعم	٥	٣١	–	–	٥	٣١	–	–

من الجدول السابق رقم (٤) يتضح أن كل البرامج التي يتم تقديمها للأطفال في تليفزيون شمال الصعيد يتم بثها بعد تسجيلها ولا تقدم على الهواء مباشرة وأن مكان تصويرها يتم خارج الأستديو لأن جميع البرامج تعمل في خط واحد لتغطية المناسبات والمسابقات دون تنوع يذكر فهناك فقر إستخدام القوالب الفنية والذي اعتمد في أغلبه على الحوار والغناء (الشعر) .

جدول رقم (٥)

التوزيع التكراري لبرامج الأطفال التليفزيونية حسب المؤثرات الصوتية والألوان وسرعة اللقطات

اسم البرنامج	الموسيقى والمؤثرات الصوتية				الألوان						سرعة اللقطات					
	هادئة		صاخبة		ناصعة		عشوائية		باهته		متوسطة		سريعة		بطيئة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عصافير الجنة	–	–	٦	٣٧	–	–	٦	٣٧	–	–	٦	٣٧	–	–	–	–
نجوم بكرة	–	–	٦	٣٧	–	–	٦	٣٧	–	–	٦	١٠٠	–	–	–	–
ملاعب البراعم	–	–	٥	٣١	–	–	٥	٣١	–	–	–	–	–	–	٥	٥٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن برامج الأطفال في التليفزيون أستخدمت فيها الموسيقى والمؤثرات الصوتية الصاخبة وكانت ألوان الصورة عشوائية غير ناصعة وجاءت سرعة اللقطات متوسطة في برنامج عصافير الجنة وبطيئة في كل من برنامجي نجوم بكرة وملاعب البراعم وهذا يوضح الإستخدام غير المهني للموسيقي أو فقر المكتبة الصوتية بالتليفزيون وكذلك نقص الجوانب الفنية للصورة وألوانها.

ب_ فئة المضمون... ماذا قيل ؟

جدول رقم (٦)

يوضح أنواع والنسبة المئوية لعدد مرات تكرار موضوعات المعلومات الواردة في برامج الأطفال التليفزيونية

أنواع الموضوعات	النسبة% للتكرارات في برنامج "عصافير الجنة"	النسبة% للتكرارات في برنامج "نجوم بكرة"	النسبة% للتكرارات في برنامج "ملاعب البراعم"
- تغطية مناسبات وأحداث	١٦	٢٧	١٣
- قيم أخلاقية وسلوكية	١٣	-	-
- معلومات عن الحضارة والتراث	٣	-	-
- عادات وتقاليد	٩	٧	-
- قيم جمالية	٣	٧	-
- معلومات علمية	-	-	-
- معلومات أدبية	-	-	-
- معلومات دينية	-	-	-
- معلومات غذائية وصحية	٦	٧	٣٣
- معلومات تاريخية	١٦	-	-
- معلومات جغرافية	٣	-	-
- معلومات عن السياحة والآثار	٣	-	-
- معلومات رياضية	-	-	٣٣
- معلومات فنية ومواهب	٩	٢٧	-
- معلومات اجتماعية	-	٧	-
- معلومات ترويحية وفكاهية	٦	-	-
- معلومات للتوعية	١٣	٢٠	٢٠

من الجدول السابق رقم (٦) وبشكل عام تشير النتائج إلى بعض التميز في إنتاج الحلقات من برنامج عصافير الجنة من حيث عدد فئات التحليل المستخدمة في حلقات البرنامج وأستطاع أن يدرك مقدم البرنامج ١٢ فئة تحليلية للمضون من ١٧ فئة إجمالية وجاءت فئتي تغطية المناسبات والأحداث في مقدمة التحليل وإن كانت كلها من مدينة المنيا دون تغطيتها في القرى كما سجلت التحليلات أن فئة المعلومات التاريخية جاءت نسبتها ١٦% أيضاً وهي تخص الطفل بوجه عام كما سجلت نسبة فئة القيم والأخلاق في ذات البرنامج ١٣% وكذلك فئة معلومات التوعية ١٣% وهما أيضاً يخصان الطفل بشكل عام.

وفي برنامج نجوم بكرة لم يدرك التحليل لحلقات البرنامج سوى ٧ فئات تحليل فقط من ١٧ فئة تحليلية إجمالية وجاءت النسبة المئوية لتكرارات فئة تغطية المناسبات والأحداث ٢٧% وكانت كل فقرات التغطية أيضاً من مدينة المنيا فقط ، كما جاءت نسبة تكرارات فئة معلومات فنية ومواهب ٢٧% أيضاً وكانت للأطفال الموجودين في موقع التغطية التليفزيونية، وجاءت نسبة فئة معلومات التوعية ٢٠% وهي بشكل عام للأطفال.

وفي برنامج ملاعب البراعم لم يدرك التحليل لحلقاته سوى أربع فئات تحليل فقط من ١٧ فئة تحليلية إجمالية وتصدرت فئتي معلومات غذائية وصحية والمعلومات الرياضية عملية التحليل بنسبة ٣٣% لكل منهما وفئة معلومات توعية ٢٠% وفئة تغطية المناسبات والأحداث ١٣%.

ثانياً- إجراء تحليل مضمون لعدد (٣) برامج أطفال إذاعية تبثها إذاعة شمال الصعيد وهي (أنغام العصافير، دنيا الأطفال ، من ثمرات القراءة)على حسب:

أ- فئة الشكل... كيف قيل ؟

جدول رقم (٧)

توزيع حلقات برامج الأطفال الإذاعية حسب أسمائها وعدد حلقاتها ومساحتها الزمنية والجمهور المستهدف

اسم البرنامج	زمن الحلقة بالدقيقة	عدد الحلقات أسبوعياً	توقيت الإذاعة	أيام الإذاعة	الجمهور المستهدف
أنغام العصافير	٥ ق	٤	صباحاً	السبت- الأحد- الإثنين- الثلاثاء	٣: ٦
دنيا الأطفال	١٠ ق	٥	ظهراً	السبت- الأحد- الإثنين- الثلاثاء- الخميس	٦: ٩
من ثمرات القراءة	٥ ق	٤	صباحاً	السبت- الإثنين- الأربعاء- الجمعة	٩: ١٢

من الجدول السابق رقم (٧) يتضح أن برامج الإذاعة مدتها الزمنية بين الخمس دقائق والعشر دقائق وهي تتناسب مع تقنيات الإعلام الجديد المقدم إلكترونياً وتتناسب مع الإيقاع السريع للميديا الحديثة

وأن إجمالي الدقائق المقدمة للبرامج الثلاث حوالي ٩٠ دقيقة أسبوعياً وأن برامج الأطفال موزعة على كل أيام الأسبوع في الفترة الصباحية وفترتي الضحى والظهيرة وهي تناسب جميع مراحل الطفولة.

جدول رقم (٨)

التوزيع التكراري لبرامج الأطفال الإذاعية حسب المشاركين في التقديم واللغة المستخدمة

اسم البرنامج	المشاركين في التقديم						اللغة المستخدمة			
	المذيع		أطفال		عرائس		العربية البسيطة		العامية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أنغام العصافير	١٥	٣١	–		–	–	١٥	٢٢	–	–
دنيا الأطفال	١٨	٣٨	–		–	–	١٧	٢٥	١٨	٢٦
من ثمرات القراءة	١٥	٣١	–		–	–	٣	٤	١٥	٢٢

من الجدول السابق رقم (٨) يتضح أن برامج الأطفال في الراديو يقوم بتقديمها مقدموا برامج بالراديو ولم يساهم الأطفال بالمشاركة في التقديم ولم يتم الاستعانة بأي معينات صوتية في التقديم واستخدم مقدموا البرامج اللغة العربية البسيطة طوال الحلقات من برنامج أنغام العصافير بينما في برنامج دنيا الأطفال تم استخدام اللغة العربية البسيطة بنسبة ٢٥% مقابل ٢٦% للعامية وتم استخدام العامية في التقديم بنسبة ٢٢% مقابل ٤% للغة العربية البسيطة في برنامج من ثمرات القراءة...ويعتبر هذا قصور في استخدام اللغة في هذا البرنامج وخاصة أن جمهوره من الأطفال في سن من ٩: ١٢ عام وهي مرحله هامة في حياة الطفل يحتاج فيه لتنمية حصيلتة اللغوية.

جدول رقم (٩)

التوزيع التكراري لبرامج الأطفال الإذاعية حسب القوالب الفنية

اسم البرنامج	القوالب الفنية									
	الحوار الإذاعي		راوي القصة		مسابقات		فوازير وألغاز		غناء أو شعر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أنغام العصافير	–	–	١٥	١٨	–	–	–	–	–	–
دنيا الأطفال	١٨	٢٢	٥	٦	–	–	٢	٢	٢٧	٣٣
من ثمرات القراءة	١٥	١٨	–	–	–	–	–	–	–	–

ومن الجدول السابق رقم (٩) يتضح أن القالب الفني (راوي القصة) كان القالب الوحيد الذي استخدم في التقديم وحقق نسبة ١٨% في برنامج أنغام العصافير وهو يتناسب مع شريحة المتلقين من الأطفال وطبقا للهدف من البرنامج بينما جاء قالب الحوار كشكل واحد مستخدم في برنامج من ثمرات القراءة بنسبة تكرار ١٨ % بالمقارنة بباقي القوالب وفي برنامج دنيا الأطفال تم استخدام أربع قوالب اذاعية في الحلقات هي الحوار الإذاعي بنسبة ٢٢% وراوي القصة بنسبة ٦% والفوازير والألغاز بنسبة ٢% والغناء أو الشعر بنسبة ٣٣% ويعتبر تنوع الأشكال الفنية في التناول شكلاً ابداعياً يزيد من قوة التأثير للبرنامج وهذا ما تميز به برنامج دنيا الأطفال.

جدول رقم (١٠)

التوزيع التكراري لبرامج الأطفال الإذاعية حسب طريقة البث ومكان البث

اسم البرنامج	طريقة البث				مكان التسجيل			
	مسجل		مباشر		خارجي		داخلي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أنغام العصافير	١٥	٣١	–	–	–	–	١٥	٢٣
دنيا الأطفال	١٨	٣٨	–	–	١٨	٢٨	١٦	٢٥
من ثمرات القراءة	١٥	٣١	–	–	١٥	٢٣	–	–

من الجدول السابق رقم (١٠) يتضح أن طريقة البث البرامجي جاءت كلها مسجلة فقط وبعد تجهيزها في المونتاج، وبالنسبة لمكان التسجيل سجلت نسبة التكرارات أن برنامج دنيا الأطفال تم إعداد وتسجيل فقراته خارج الأستديو بنسبة ٢٨% وداخل الأستديو بنسبة ٢٥%وتم تسجيل وإعداد فقرات برنامج أنغام العصافير داخل أستديو المونتاج فقط وبنسبة ٢٣%، بينما تم تجهيز وتسجيل فقرات برنامج من ثمرات القراءة من خلال التسجيلات الخارجية فقط بنسبة ٢٣% ويتوافق ذلك مع عمر الأطفال حيث الأطفال من ٦:٣ سنوات تم التسجيل معهم داخل أستديو المونتاج بالإذاعة وذلك من خلال برنامج أنغام العصافير والأطفال من ٩: ١٢سنوات تم التسجيل معهم خارج الأستديو في برنامج من ثمرات القراءة والأطفال من ٦: ٩سنوات تم التسجيل معهم داخل الأستديو أيضاً.

جدول رقم (١١)

التوزيع التكراري لبرامج الأطفال الإذاعية حسب الموسيقى والمؤثرات الصوتية وسرعة اللقطات

اسم البرنامج	الموسيقى والمؤثرات الصوتية						سرعة اللقطات					
	هادئة		مختلطة		صاخبة		متوسطة		سريعة		بطيئة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أنغام العصافير	١٥	٣١	–	–	–	–	١٥	٣١	–	–	–	–
دنيا الأطفال	–	–	١٨	٣٨	–	–	–	–	١٨	٣٨	–	–
من ثمرات القراءة	١٥	٣١	–	–	–	–	١٥	٣١	–	–	–	–

من الجدول السابق رقم(١١) يتضح أن برنامجين من الثلاثة برامج محل الدراسة وهما أنغام العصافير ومن ثمرات القراءة أستخدما الموسيقى والمؤثرات الصوتية الهادئة بنسبة ٣١% لكل منها وسرعة اللقطات الصوتية المستخدمة في البرنامجين جاءت متوسطة بنسبة ٣١% لكل برنامج بينما أستخدم برنامج دنيا الأطفال الموسيقى والمؤثرات المختلطة بنسبة ٣٨% وسرعة اللقطات الصوتية كانت سريعة بنسبة ٣٨% .

ونلاحظ بشكل عام أن المؤثرات والموسيقى وسرعة اللقطات كانت ملائمة لجمهور الأطفال المستهدفين وطبيعة كل برنامج.

ب فئة المضمون... ماذا قيل ؟

جدول رقم (١٢)

يوضح أنواع وعدد مرات تكرار موضوعات المعلومات الواردة في برامج الأطفال الإذاعية

أنواع الموضوعات	النسبة% للتكرارات في برنامج " أنغام العصافير "	النسبة% للتكرارات في برنامج " دنيا الأطفال"	النسبة% للتكرارات في برنامج " من ثمرات القراءة "
- تغطية مناسبات وأحداث	-	١١	-
- قيم أخلاقية وسلوكية	١٠٠	٧	٧
- معلومات عن الحضارة والتراث	-	-	-
- عادات وتقاليد	-	-	-
- قيم جمالية	-	-	
- معلومات علمية	-	٢٢	-
- معلومات أدبية	-	٤	٥٤
- معلومات دينية	-	-	
- معلومات غذائية وصحية	-	٥	-
- معلومات تاريخية	-	١١	-
- معلومات جغرافية	-	-	-
- معلومات عن السياحة والآثار	-	-	-
- معلومات رياضية	-	٢	-
- معلومات فنية ومواهب	-	٥	١١
- معلومات اجتماعية	-	٥	
- معلومات ترويحية وفكاهية	-	٧	-
- معلومات للتوعية	-	٢٠	٢٩

من الجدول السابق رقم (١٢) يتبين أنه وبشكل عام يشير الجدول إلى تميز في إنتاج الحلقات من برنامج دنيا الأطفال من حيث حسن توزيع فئات التحليل على حلقات البرنامج وأستطاع أن يدرك مقدموا البرنامج ١١ فئة تحليلية للمضون من ١٧ فئة، بينما برنامج أنغام العصافير لم يدرك في حلقاته سوى فئة تحليلية واحدة فقط من ١٧ فئة تحليلية ، وفي برنامج من ثمرات القراءة لم يدركوا في حلقاته سوى أربع فئات تحليل فقط من ١٧ فئة تحليلية.

ويتضح أن البرنامج الأول (عصافير الجنة) ركز بنسبة ١٠٠% على القيم الأخلاقية والسلوكية وهي تستهدف الأطفال بشكل عام في الريف والحضر والبرنامج الثالث (من ثمرات القراءة) قدم في حلقاته موضوعات للطفل بشكل عام (قيم أخلاقية وسلوكية – ومعلومات أدبية ومعلومات فنية ومواهب ومعلومات توعية).

ثالثاً– القائمين علي إنتاج برامج الأطفال في راديو وتليفزيون شمال الصعيد:

يعتبر المذيع ومقدم البرامج هو رجل العرض الوحيد والذي يحمل على عاتقه إعداد وتقديم البرنامج كما هو الحال في الراديو الذي يعمل تحت شعار المذيع الشامل ، أما التليفزيون فيؤمن بسياسة التخصص في إنتاج البرامج فينقسم العمل بين المعد والمخرج ومقدم البرنامج.

ومن خلال هذه الدراسة نتعرف على أوضاع العاملين في برامج الأطفال في راديو وتليفزيون شمال الصعيد من حيث السن والمؤهل والتدريبات التي حصلوا عليها وعلاقة ذلك بما ينتجونه من برامج الأطفال .

جدول (١٣)

يوضح أوضاع العاملين في برامج الأطفال في راديو وتليفزيون شمال الصعيد من حيث السن والنوع والمؤهل وسنوات الخبرة والتخصص

السن	النوع	الخبرة	المؤهل	الوسيلة	التخصص
٥٠	أنثي	٣٥	اقتصاد وعلوم سياسية	راديو	مقدم برامج
٤٥	"	١٧	ماجستير لغة انجليزية	"	مذيع ومقدم برامج
٤٣	"	١٦	آداب انجليزي	"	مقدم برامج
٤٦	"	١٧	أداب تاريخ	"	مقدم برامج
٥٠	ذكر	١٨	إعلام	"	مذيع ومقدم برامج
٤٧	أنثي	١٩	علوم	"	مقدم برامج
٤٧	"	١٥	تربية طفولة	تليفزيون	معد
٤٠	"	١٠	دار علوم	"	مقدم برامج
٤٨	"	١٠	تجارة +دبلوم اعلام	"	معد
٤٧	ذكر	٥	إعلام	"	معد
٥٠	انثي	١٠	تربية طفولة	"	معد

من الجدول السابق رقم (١٣) يتضح أن عدد العاملين في إنتاج برامج الطفل في الأذاعة والتليفزيون في شمال الصعيد ١١، منهم ٦ بالأذاعة و٥ بالتليفزيون، وتتراوح أعمارهم مابين ٤٠ : ٥٦ سنه وهي فترة عمرية تتميز بالخبرة والعقلانية والقدرة علي العطاء والإبتكار ، ويوضح الجدول أن أثنين فقط منهم هما الحاصلان على تخصص واضح في الطفولة ويوجدان في فريق الإعداد بالتليفزيون ومنهم حاصلون على درجات علمية أعلى كالدبلومة والماجستير وتدور باقي المؤهلات في فلك تخصصات الإعلام ودار العلوم والعلوم والإقتصاد والعلوم السياسية والتجارة وكلهم من أبناء الأقليم ويعيشون في المحافظات المستهدفة بالخدمة الإذاعية (راديو وتليفزيون) ويشير الجدول أيضاً إلى سنوات خبرة جيدة تتراوح مابين خمس سنوات و٣٥ سنة في إنتاج برامج الأطفال.

ويعتبر التدريب من أهم الوسائل لإعداد وتنمية القوى البشرية بإعتباره نشاط مخطط مستمر يهدف إلى رفع كفاءة الفرد والجماعة وعملية التدريب في إذاعة وتليفزيون شمال الصعيد يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

جدول (١٤)

يوضح عدد العاملين في برامج الأطفال بالراديو والتليفزيون والدورات التدريبية التي حصلوا عليها

عدد العاملين في برامج الأطفال بالراديو	عدد الدورات	عدد العاملين في برامج الأطفال بالتليفزيون	عدد الدورات
٦	٤٣	٥	٢٠

وقد ذكر العاملون في برامج الأطفال في الراديو أو في التليفزيون أنهم حصلوا على دورات تدريبية في أساسيات العمل الإذاعي واللغة العربية والإخراج والإعداد وكتابة السيناريو وبرامج الأطفال ودورات تنشيطية في إنتاج البرامج المتنوعة وقامت بالتدريب جهات متخصصة مصرية وأجنبية ونلاحظ أن كل التدريب كان أثناء العمل،ومن الجدول السابق نلاحظ أن عدد دورات التدريب التي حضرها العاملون بالراديو أكبر وتصل إلى ٤٣ دورة تدريبية مقابل ٢٠دورة في التليفزيون وهذا أمر طبيعي لكون الراديو بدأ قبل التليفزيون بعدة سنوات.

وباستجلاء آراء العاملين ببرامج الأطفال تبين : -

١- مصادر المعلومات لدي العاملين بالبرامج جاءت حسب الترتيب من الأعلى إلى الأدنى حسب الجدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥)

يوضح مصادر المعلومات لدى العاملين ببرامج الأطفال

مصادر المعلومات	منتجي برامج الطفل %	ملاحظات
الأنترنت ووسائل التكنولوجيا الأخري	٤٣%	
الكتب والمراجع والمجلات والقصص والصحف ..الخ	٣٩%	
استطلاع رأي الأطفال والمتخصصين	٩%	
الخبرة المتراكمة	٩%	

ومن الجدول السابق رقم (١٥) يتضح أن إستخدام الأنترنت ووسائل الإعلام الإلكتروني الحديثة جاءت في مقدمة مصادر المعلومات للعاملين ببرامج الأطفال بالراديو والتليفزيون في شمال الصعيد وحققت نسبة ٤٣% من إجمالي العاملين وجاءت الكتب والمراجع والمجلات والجرائد المتخصصة في الإختيار الثاني بنسبة ٣٩% ثم عمليات استجلاء آراء الأطفال والمتخصصين والخبرة المتراكمة في الإهتمامات الأخيرة بنسبة ٩%.

٢- الحصول على المعلومة:

أجمع العاملون في برامج الأطفال بالراديو والتليفزيون في شمال الصعيد أنه لاتوجد أي صعوبات في الحصول على المعلومات نظراً لسهولة التعامل مع الشبكة العنكبوتية (الأنتريت) في الحصول على المعلومات.

٣- بحوث المستمعين والمشاهدين من الأطفال:

وقد أجمعت آراء العاملين في برامج الأطفال بالراديو علي أنه لم تجرى أية بحوث للتعرف على نوعية البرامج المطلوبة للأطفال في شمال الصعيد وأتفق معهم في الرأي من تليفزيون شمال الصعيد أثنان من العاملين في برامج الأطفال بينما أختلف ثلاثة من العاملين بالتليفزيون في هذا الرأي وكان الاعتماد كله في استجلاء آرائهم على المقابلات الشخصية مع المعلومات المستنبطة من لقاءات الأطفال والمداخلات التليفونية والرسائل الإلكترونية.

٤- تخطيط برامج الأطفال في راديو وتليفزيون شمال الصعيد:

جدول رقم (١٦)

تخطيط برامج الأطفال في راديو وتليفزيون شمال الصعيد

التخطيط	سنوي	كل دورة برامجية	شهري	أخري	لايوجد
التكرار	١	٦	–	–	٤

من الجدول السابق رقم (١٦) أكد غالبية المبحوثين من العاملين بالراديو والتليفزيون في برامج الأطفال على وجود تخطيط وذكر(٦) منهم أن التخطيط كل دورة إذاعية (كل ثلاثة أشهر)، بينما ذكر (١) فقط أن التخطيط يحدث سنوياً ، بينما ذكر(٤) أنه لا يوجد تخطيط على الإطلاق .

٥- مدى كفاية مساحة برامج الأطفال بإذاعة وتليفزيون شمال الصعيد لإحتياجات الأطفال:

جدول رقم (١٧)

يوضح مدى كفاية مساحة برامج الأطفال بإذاعة وتليفزيون شمال الصعيد لإحتياجات الأطفال

كفاية برامج الأطفال	غير كافية		كافية
	٧		٤
	الأسباب	التكرار	
	عدد غير كاف	٣	
	زمن غير كاف	٣	
	وقت اذاعة غير مناسب	٥	

لابد أن تتناسب خدمات الراديو والتليفزيون في شمال الصعيد مع حجم وخصائص الجمهور المستهدف بالخدمة من الأطفال ومن الجدول رقم (١٧) السابق فيما يتعلق بمدى كفاية مساحة البرامج المقدمة من عدمه.. ذكر سبعة من المبحوثين من منتجي هذه البرامج بالراديو والتليفزيون عدم كفاية هذه البرامج، وعلل(٥) من المبحوثين عدم الكفاية بعدم مناسبة أوقات إذاعتها، بينما ذكر(٣) بأن الوقت الزمني للبرامج غير كاف، بينما ذكر (٣) أن عدد البرامج غير كاف، مقابل أربعة فقط ذكروا أنها كافية.

خلاصة نتائج تحليل مضمون برامج الأطفال المسموعة والمرئية بتليفزيون وراديو شمال الصعيد:

١) طول حلقات برامج الأطفال بالتليفزيون، وهذا عكس فلسفة الإعلام الجديد التي تقوم علي سرعة التناول وتقليل الوقت بقدر الإمكان.
٢) يقوم مذيعوا التليفزيون بتقديم برامج الأطفال بمفردهم دون مشاركة الأطفال معهم بالإضافة إلى استخدام اللغة العامية دون إستخدام العربية البسيطة أو الفصحى.
٣) محدودية إستخدام القوالب البرامجية التي يحبها الأطفال في التناول.
٤) نقص الجوانب الفنية في إستخدام المؤثرات الصوتية والموسيقى وعدم استيعاب لغة الكاميرا .
٥) كل البرامج المنتجة بالراديو والتليفزيون مسجلة ومصورة من داخل مدينة المنيا دون الخروج للقرى.
٦) توقيتات بعض برامج التليفزيون للأطفال مناسبة للطفل حيث تذاع في العطلات وفي منتصف النهار.
٧) برامج الإذاعة مدتها الزمنية بين الخمس دقائق والعشر دقائق وهي تتناسب مع تقنيات الإعلام الجديد المقدم إلكترونياً وتتناسب مع الإيقاع السريع للوسائط الحديثة.
٨) أجمع المبحوثون من منتجي البرامج في الراديو والتليفزيون على عدم كفاية المساحة الزمنية للبرامج.
٩) تحتاج برامج الأطفال في قناة وراديو الصعيد إلى إعادة النظر في الشكل والمضمون حتى تواصل تقديم دورها المهم في المنطقة حيث تعيش مصر الآن مرحلة فارقة تحتاج فيها إلى إعلام وطني وتنموي شامل وهو أمر يتطلب تطوير الإعلام على وجه الخصوص لجماهيريته وأسريته ولسحر فنون مرئياته – وسمعايته – في تشكيل الرأي العام.
١٠) أغلب البرامج المعروضة بالتليفزيون هي برامج حوارية تصلح للإذاعة وتفتقد الشكل التليفزيوني والصورة وتغلب النمطية عليها لدرجة التسطيح على أفكار وعناوين البرامج وعلى المضمون الذي لا يطرح بشكل فني جذاب وحتى إذا وجدت فكرة جيدة تفتقر هذه الفكرة لتوقيت العرض المناسب للجمهور المستهدف.
١١) الشكل الفني للبرامج تتراوح فيه قدرات المخرجين مهنياً وفنياً بين جيد–متوسط المستوى مع قلة عدد المبدعين منهم ويدل هذا على إفتقاد البرامج للتصوير الجيد والتوظيف العشوائي لزوايا وزمن التصوير والفواصل والبرومهات وعدم ملائمة الشكل الفني للبرنامج مع مضمونه.
١٢) إعتماد هذه البرامج على ديكور واحد شبة ثابت ويستخدم في جميع البرامج على إختلاف مضمونها وحتى مع وجود بعض الأركان والخلفيات فإنه يغلب عليها سوء التصميم وعشوائية الألوان– فضلاً على سوء حالة الإكسسوار وبشكل عام يتسم الديكور والخلفيات في أغلب البرامج إما بالإبهار المبالغ فيه إلى حد التشويس علي المضمون أو الإزدحام الشديد أو الفقر الشديد.
١٣) كثير من مقدمي ومقدمات البرامج يغيب عنهم حرفية الأداء المرئي والمسموع مع غياب ما يجب أن يتميز به المقدم التليفزيوني والإذاعي.

١٤) معاناة الكثير من مقدمات البرامج في التليفزيون من السمنة المفرطة وافتقاد الذوق عند اختيار ملابسهن ومدي مناسبتها للبرنامج أو لزمن عرضه أو لقيم وعادات الإقليم فضلاً عن سوء إختيارهن للإكسسوارات المصاحبة للزي.

١٥) فقد أظهرت الدراسة الغياب شبه الكامل لقضايا الطفل فى القرية المصرية فى وسائل الإعلام المرئى والمسموع في شمال الصعيد منها ندرة تناول موضوعات تعليم الطفل القيم الإيجابية وحثه على التخلص من القيم السلبية مثل التواكل، ورفض التجديد وعدم إستغلال طاقة الأطفال وحبهم للحركة والإنطلاق في أعمال بسيطة لها فوائد كثيرة وعدم تعريف الطفل بأهداف المؤسسات التعليمية، والصحية، والاجتماعية، والزراعية المتوفرة في المناطق الريفية، وكذلك لم يقدم الإعلام المرئى والمسموع أية معالجات جادة للأوضاع الاجتماعية والمعيشية لأطفال الريف فى مختلف البرامج الإخبارية أو المنوعات أو الدراما.

مفترحات تطوير برامج الأطفال:

أولاً: التليفزيون:

١- إضافة إمكانات تناسب سن الطفل من الروضة حت نهاية سن الطفولة.

٢- إستخدام التكنولوجيا الألوان والمسابقات.

٣- التركيز على إستخدام التربية الفنية وأهميتها في تشكيل سلوك الأطفال.

٤- تطوير الأدوات التي يستخدمها مقدم برامج الأطفال.

ثانياً: الراديو:

١- إعادة تخطيط خريطة برامج الأطفال بالراديو مع الاهتمام بوقت الإذاعة وعدد البرامج.

٢- إخضاع القائمين على إعداد وتقديم البرامج لدورات تنشيطية من آن وآخر.

٣- تعظيم الإستفادة بتكنولوجيا الأنترنت والإعلام الجديد.

٤- التوسع في قيام الأطفال بتقديم البرامج لأقرانهم مع تنشيط برامج المسابقات وإكتشاف المواهب.

٥- التوسع في إستخدام بحوث إستطلاع رأي المستفيدين.

٦- الحفاظ على مصداقية المعلومة واللغة السهلة البسيطة وتلقائية الحوار مع الطفل.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بما يلي:

١) ضرورة السعي لوضع إستراتيجية قومية لتنمية الريف وتصحيح صورته الإعلامية ودعم دور الوسائل الإعلامية المحلية من اذاعة وتليفزيون وصحافة.

٢) الإستفادة من التواصل الاجتماعي الإلكتروني في إنشاء الملتقيات الإلكترونية التي من شأنها حل المشكلات وتبادل وجهات النظر وتحقيق التواصل الفعال.

٣) الإهتمام بالرسالة الإعلامية التي تقدم للطفل المصري بشكل عام وحتي لا يشعر طفل القرية بالإغتراب.

٤) ضرورة إلتزام القيادات الإعلامية المصرية بمراعاة الوظيفة الاجتماعية والثقافية للإعلام من خلال الإسهام فى تشكيل الوعي الصحيح عن الواقع المجتمعي بكل ما يحويه من موروثات ثقافية وتحديات اجتماعية وطموحات إنسانية عادلة.

٥) ضرورة إستمرار التواصل والتنسيق بين وسائل الإعلام من ناحية ومراكز البحوث الاجتماعية والجامعات وكافة الهيئات المعنية بقضايا الريف برجاله ونسائه وأطفاله.

٦) ضرورة الاهتمام بالكفايات التربوية والمهنية لمعدي ومقدمي برامج الأطفال التليفزيونية والإذاعية.

بحوث مقترحة:

- تأثير قنوات الأطفال المحملة على اليوتيوب على أطفال الروضة.
- دراسة تطبيق برامج التربية الإعلامية في مرحلة رياض الأطفال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم حمد المبرز(٢٠١١): القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعيةلدى طلاب الثانوية العامةبمدينة الرياض، رسالة **ماجستير**، كلية علم الاجتماع، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
- أحمد القواسمة، ومحمد الخزاعلة(٢٠١٣): مظاهر وأشكال العنف التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة "space toon" الفضائية لدى طلبة المرحلة الإبتدائية بالإحساء المملكة العربية السعودية، **مجلة الطفولة العربية**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٤(٥٥).
- أدهم أحمد خالد حسونة(٢٠١٢): دور الإذاعات المحلية الفلسطينية في معالجة القضايا الداخلية وعلاقة الجمهور بها، رسالة **ماجستير**، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مصر.
- آسيا محمد السوار(٢٠١٣): الإذاعة المسموعة ودورها في تنمية الوعي السياسي: دراسة وصفية بالتطبيق على البرامج السياسية بالإذاعة السودانية القومية في الفترة من ٢٠١٠-٢٠١١م، رسالة **ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

- أشرف جلال حسن محمد(٢٠٠٧): دور برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية في نشر المفاهيم والقيم السلوكية لدى الأطفال العرب في المرحلة العمرية من ٩-١٤ سنة، **المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر**، كلية الأعلام، جامعة القاهرة.
- آمنة علي أحمد الرباعي(٢٠٠٨): الإعلان التليفزيوني والسلوك الإستهلاكي: دراسة مسحية لعينة من المراهقين في مدينة إربد، رسالة **ماجستير**، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- انتصار حنفي عبد الكريم(٢٠١٢): دور القنوات المتخصصة في توعية الشباب المسلم: دراسة تطبيقية على عينة من برامج الشباب بقناتي طيبة والشروق، رسالة **ماجستير** ، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- المؤتمر الدولي الأول (٢٠١٤): "**نحو آفاق جديدة في تربية الأطفال**"، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا، في الفترة من ٦: ٩ أبريل ٢٠١٤م.
- المؤتمر الدولي الأول (٢٠١٦): "**الطفولة المبكرة والإتجاهات العالمية المعاصرة**"، كلية رياض الأطفال، جامعة الفيوم، في الفترة من ٢٠: ٢١ أبريل ٢٠١٦م.
- المؤتمر الدولي الثاني(٢٠١٧): "**التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة" – الواقع والتحديات**– كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، ٢٣ أبريل ٢٠١٧م.
- المؤتمر الدولي الأول(٢٠١٨): "**بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة**"– كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، في الفترة من ٧: ٨ فبراير ٢٠١٨م.
- برير الرضى محمد تيراب(٢٠١٥): دور البرامج الإذاعية في الترويج السياحي: بالتطبيق على برنامج دنيا السياحة بالإذاعة السودانية أم درمان، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج (١٦)، ع (٥).
- تسنيم أحمد مخيمر (٢٠١٥): القيم في برامج الأطفال التلفزيونية " برامج قناة إم بي سي3 أنموذجا"، دراسة تحليلية، رسالة **ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- جمال عبده محمد سليمان(٢٠٠٦): دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس في التليفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات والقيم، رسالة **ماجستير**، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الزقازيق.
- حارث صاحب محسن(٢٠١٢): **دور التليفزيون في سلوك الأطفال**، المعهد التقني/كوفة، العراق.
- حرم شيخ الدين هاشم(٢٠١٤): برامج الأطفال التليفزيونية ودورها في تربية وتثقيف الطفل، رسالة **ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- خالد صالح محمد صالح(٢٠١٥): دور القنوات الفضائية في التنمية البشرية للشباب السوداني: دراسة وصفية بالتطبيق على عينة من مشاهدي قناة الشروق، رسالة **ماجستير**، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

- دليلة عامر(٢٠١٣): البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجهة للطفل، رسالة **دكتوراه**، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، جامعة الجزائر.
- رجاء الغمراوي(٢٠١١): الإعلان التليفزيوني وثقافة الإستهلاك، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- زكريا الدسوقي، صفاء عبد الدايم(٢٠١١): **مدخل إلى إعلام الطفل**، القاهرة، عالم الكتب.
- زينب محمد عبد المنعم، رشا محمود سامي(٢٠١٢): **تخطيط البرامج الإعلامية للطفل**، القاهرة، عالم الكتب.
- سامية بن عمر(٢٠١٢): تأثير البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، رسالة **دكتوراه**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر/بسكرة، الجزائر.
- سعاد محمد محمد المصري(٢٠١٥): قناة طيور الجنة ودورها في تزويد أطفال ما قبل المدرسة ببعض المفاهيم الصحية: دراسة تحليلية لبعض الأغاني المعروضة عليها، **مجلة كلية الآداب**، العدد(٧٢)، جامعة الزقازيق.
- سلامة عمر بدر جبريل(٢٠١٣): المضامين التربوية في بعض برامج قناة طيور الجنة، رسالة **ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- سليكة محمد القاضي(٢٠١٦): دور الإذاعات المحلية في محافظة الخليل في تنمية الوعي الثقافي لدى ربات البيوت: دراسة ميدانية، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، مج (٢٤)، ع(١)، غزة، فلسطين.
- عايش شومان(٢٠١٣): أثر مشاهدة أفلام العنف والإثارة وألعاب الفيديو على سلوك طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر أولياء أمورهم، **مجلة جامعة الأزهر**، ١٥(٢).
- عبد الفتاح أبو معال(٢٠٠٦): **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبد الرزاق الدليمي(٢٠١٢): وسائل الإعلام والطفل، عمان، دار المسيرة.
- عبد الواحد الكبيسي(٢٠١٢): أثر الإعلان المرئي على سلوك أطفال الرياض من وجهة نظر أولياء أمورهم، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، ١.
- عريبي مسعودة(٢٠١٥): تأثير مشاهد العنف في أفلام الكارتون على سلوك الطفل ما بين ٨، ٩ سنوات، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر.
- عوض الله محمد عوض الله(٢٠١٥): فاعلية الإذاعة المسموعة في بناء وتعزيز الهوية الوطنية: دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية، في الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٢م، رسالة **دكتوراه**، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- علي عبده الدهمشي(٢٠٠٩): واقعية محتوى برامج الأطفال التليفزيونية والقائم بالاتصال، أية علاقة؟ ، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٤٣)، ج(٣).

- فاطمة بشير حميده(٢٠١٥): اتجاهات مشرفات رياض الأطفال نحو برامج التلفاز في تطوير المهارات اللغوية: دراسة ميدانية في رياض الأطفال في ولاية الخرطوم محلية أم درمان، رسالة **ماجستير**، كلية الآداب، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان.
- فاطمة بلمعمر(٢٠١٨): تأثير الإعلانات التليفزيونية التجارية على السلوك الإستهلاكي للأطفال: دراسة تحليلية للإعلانات التجارية المنبثة في قناة "space toon"، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، ع(١٤)، جامعة وهران٠٢ محمد بن أحمد ، الجزائر.
- فاطمة عبد المطلب حسن خليفة(٢٠١٦): دور الإذاعات المحلية في خدمة قضايا المجتمع: دراسة تطبيقية تحليلية على إذاعة القضارف في الفترة من ٢٠١٢-٢٠١٤م "البرامج الحوارية نموذجاً، رسالة **ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان.
- فيروز قاسحي(٢٠١٧): برامج الطفل التليفزيونية وأثرها على ثقافة الطفل الجزائري، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد(٨)، الجزء(١)، جامعة الجزائر، الجزائر.
- كهينة علواش(٢٠١٧): تأثير العنف التليفزيوني وعنف ألعاب الفيديو على الطفل، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، ع(٩)، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر.
- مالية مكيري(٢٠١٠): مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوك الطفل ما بين ٣، ٥ سنوات، رسالة **ماجستير**، جامعة الجزائر٣ ، الجزائر.
- مأمون عماد الدين، رحال منصف(٢٠١١): علاقة البرامج التليفزيونية بإثارة العدوانية لدى الأطفال، رسالة **ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الوادي.
- ماجدة أبوالفتوح محمد الحريري(٢٠١٢): دور القنوات الفضائية العربية الموجهة للأطفال في اكسابهم بعض أبعاد الهوية الثقافية العربية، **دكتوراة** ، كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوي، جامعة دمياط.
- مجاهد محمد حسب الرسول(٢٠١٦): دور الإذاعة المسموعة في التنمية البيئية: دراسة لإتجاهات المستمعين نحو عينة من البرامج البيئية بالإذاعة السودانية، رسالة **ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- محمد السيد حلاوة (٢٠١٦): **الرعاية الثقافية وأدب الأطفال**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محمد بن جميل بن محمد سعيد فلفلان(٢٠٠٨): الإعلام المرئي وتأثيره على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩ إلى ١٢ سنة، رسالة **ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- محمد المسلاني(٢٠١٠): دور وسائل الإعلام في التربية والتعليم، **مجلة الجامعي**، ع(١٩)، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس، ليبيا.
- محمد شرف محمد عبدالله هاشم(٢٠١٢): دور الفضائيات في تعزيز القيم الإسلامية وسط الشباب اليمني، دراسة حالة على قناة السعيدة الفضائية، رسالة **دكتوراه**، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

- محمد صديق محمد حسن(٢٠٠٩): برامج الأطفال المضمون والتأثير: التليفزيون نموذجاً، **مجلة التربية**، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، س(٣٨)، ع(١٦٩).
- محمد عودة الريماوي(٢٠١٠): برامج الأطفال في التلفاز وأثرها في تنمية المهارات اللغوية لأطفال مرحلة المهد ومرحلة الطفولة المبكرة–الواقع والمأمول– **المؤتمر الثامن والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني**، عمان.
- محمد غالب حسان محمد(٢٠١٣): منهجية إنتاج أفلام الرسوم في الإعلام العربي الإسلامي، **المجلة الأردنية** للفنون، (٦)، القاهرة.
- محمد فوزي أحمد بني ياسين(٢٠١٥): فاعلية برامج الأطفال المتلفزة في النمو اللغوي لدى طلبة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمين، **مجلة التربية**، العدد(١٦٦)، المجلد(٢)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- محمود حسن إسماعيل (٢٠١١): **الإعلام وثقافة الطفل**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- مشروع الميثاق العربي للإعلام وحقوق الطفل (٢٠٠٤): **المنتدى العربي الأول لحقوق الطفل والإعلام** ، دبي، ٦: ٩ ديسمبر ٢٠٠٤.
- مريم فاروق خليل(٢٠٠٩): دور مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة في القنوات الفضائية العربية في تكوين المفاهيم الإجتماعية عند الطفل من سن ٩–١٢ سنة، رسالة **ماجستير**، جامعة عين شمس.
- مريم فاروق خليل(٢٠١٤): فاعلية مسلسلات الكارتون المقدمة للطفل في القنوات الفضائية العربية في تنمية بعض السلوكيات الاجتماعية لطفل الروضة، رسالة **دكتوراه**، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، جامعة المنصورة.
- ملاك حسين الخليل(٢٠١٦): تأثير مشاهدة البرامج التليفزيونية في سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم، رسالة **ماجستير**، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- منصور الصادق إبراهيم بكرة(٢٠١٣): دور البرامج الإذاعية في الترويج للسياحة بليبيا، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- منى كشيك، ومحمد جمل(٢٠١٠): **القيم التربوية في برامج الاطفال في الفضائيات العربية في القرن الحادي والعشرين**، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- موسى حلس، ومهدي ناصر(٢٠١٠): دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، **مجلة جامعة الأزهر**، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، (١٢)، (٢).
- **ميثاق شرف للإعلاميين في مجال حماية الأطفال من العنف** (٢٠٠٧): فعاليات "ورشة عمل الإعلاميين العرب لحماية الأطفال من العنف" بتنظيم من المجلس العربي للطفولة والتنمية وبدعم من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند)،، خلال الفترة من ٩–١٤ يونيو ٢٠٠٧ م.

- ميعاد مبارك أحمد محمد(٢٠١٥): وظيفة القنوات الفضائية في بناء القيم لدى الأطفال: دراسة مقارنة بين قناتي طيور الجنة و MBC ، رسالة **ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- نسرين عبد العزيز (٢٠٠٧): المضمون الذي تقدمه قناة "space toon" وأثره على الطفل المصري، رسالة **ماجستير**، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- نسمة مسعودان(٢٠١٥): الإعلام وتأثيراته المجتمعية، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، ع(٢٥)، جامعة زيان عاشور بالجلفة.
- نفين أبو هريبد(٢٠١٠): دور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في تنشئة الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، رسالة **ماجستير**، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، غزة.
- نهى امام الدين ضو البيت(٢٠١٠): دور الإذاعات المحلية في تنمية المجتمع، رسالة **ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- نهى حسب الرسول أحمد(٢٠١١): دور قنوات– MBC– في ترتيب الأولويات الثقافية للشباب الجامعي، رسالة **دكتوراه**، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- هالة حسني أحمد الجبالي(٢٠١١): فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية في تنمية بعض القيم الاجتماعية والجمالية والأخلاقية لمرحلة الطفولة المتأخرة (٩–١٢)، رسالة **ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.
- وليد عبد الهادي العويمر(٢٠١٣): دور الإذاعة والتلفاز الأردني في التنمية السياسية، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، (٦)، (١).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Cheng, S., Maeda, T., Yoichi, Yamagata, Z., & Tomiwa, K. (2010): Early television exposure and children's behavioral and social outcomes at age 30 months. **Journal of Epidemiology**, 20 (2), 482-489.

- Haines, J., Obrien, A., McDonald, J., Goldman, R., Schmidt, M.& Price, S. (2013): Television Viewing And Television in Bedrooms: Perceptions of Racial-Ethnic Minority Parents of Young Children, **Journal of Child Family Studies**, 22(6). 749 -756.

- Hassan, A & Daniyal, M (2013): Impact Of Television Program and Advertisement on School going Adolescents: A CASE STUDY OF Bahawalpur

City Pakistan, **Bulgarian Journal of Science and Education Policy**, 1(7). 26 - 37.

- Mittal, M., Daga, A., Chhabra, G. & Lilanit, L. (2010): Parental Perception of the Impact of Television Advertisements on Children s Buying Behavior, **the IUP Journal of Marketing Management**, 1(9). 40-54.

- Pagani, L., FitzpatricK, C., Barnett, T., & Dubow, E. (2010): Prospective associations between early childhood television exposure and academic, psychosocial, and physical well-being by middle childhood. **Archives of Adolescent Medicine**, 164(5), 425-431.

- Zimmerman, F., & Bell, J. (2010): Associations of television content type and obesity in children. **American Journal of Public Health**, 100(2), 334-340.

ثالثاً: مواقع الأنترنت:

-Http:www.Capmas.gov.eg

(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : عدد السكان التقديري للأقسام والشياخات في ١-٧-٢٠١٦).